1

12 صفحة

جريدة رجال عاصمة

جـريـدة أســـبـوعـيّـة
تصدر من حيّ القدم بدمشق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة | العدد التاسع والثلاثون - الأحد (9 - ربيع الثاني - 1435 هـ) - (9-2-2014)

سـوريا مسـألة أمن قـومي للـغرب .. والجـولة الثـانية من مؤتـمر جنـيف ٢ تـبدأ غـداً

الـجـربـا يُـطـالـب بـالـشـرع مُـفـاوضـاً عـن الـنـظـام الـسـوري

2

ليبرمان : الـجـولان جـزء مـن إسـرائـيل !!

2

الشيخ صفوان مشارقة .. شهيد المنبر

11

في ذكرى حماة .. أولاد القتلة أفظع من آبائهم 3

رجال مـن الـتـاريـخ - أم سـلـيـم بنت مـلـحـان 8

حتى لا يتـأخر الـنـصـر - د. عـبـد الـكـريـم بـكّـار 10

الـتـسـويـق الـشـبـكـي - مـاهـر الـشـامـي 4

"دوما".. الصناديق تحسم الخلاف في أول انتخابات مجلس محلي

لأول مرة في ظل الثورة صناديق الاقتراع تحسم خلافاً وتضع العربة على الطريق تجربة هي الأولى من نوعها في مدينة "دوما" والغوطة الشرقية عموماً لانتخاب مجلس محلي لإدارة المدنية.

ورغم مرور تلك الانتخابات بمراحل عصيبة، حيث شكك كثيرون في إمكانية نجاحها، يقول مصدر من اللجنة الانتخابية إن العملية كانت مشجعة.

ويقول المصدر إن لجنة انتخابات شُكلت منذ فترة بالتعاون ما بين جهات مدنية في مقدمتها المجلس المحلي السابق وجهات عسكرية وشخصيات وكوادر جامعية متخصصة، كان الهدف منها الإشراف على تنظيم تأسيس مجلس محلي مدني بمعايير مقبولة وفعالة.

وكشف المصدر أن أحد أهم شروط العمل ضمن اللجنة الانتخابية كان عدم ترشح أي عضو من تلك اللجنة إلى عضوية المجلس المحلي لضمان الشفافية.

وأعلنت اللجنة آلية الترشيح ومدة قبول طلبات الترشح وأذاعتها في المساجد وعلى صفحات الإنترنت وعلى جدران المدينة، حيث تم الإعلان عن جدول يفصل آلية الترشح للمجلس بحسب اختصاصات محددة سلفا وحول طريقة الانتخاب قال عبد الله الشامي أحد أبرز نشطاء المدينة ومراقبي العملية الانتخابية إن عددا كبيرا من أصحاب الاختصاص ترشحوا حسب القطاعات، بحيث يحق للجميع انتخاب كل من المختصين ضمن المدينة أنفسهم ليتم الانتخاب بين المرشحين الذين ينتمون إلى قطاعات مختلفة.

وضم الجدول الأعداد المطلوبة من المهندسين والاقتصاديين والحقوقيين والزراعيين من أهل الاختصاص، كما راعت اللجنة حاجة مجلس المدينة إلى وجود وجهاء ولجان أحياء من المدينة, كذلك الشرعيين ومن يعمل في مجال التعليم.

كان من نتائج تلك التجربة، التي أيدها كثير من الجهات المدنية في المدينة، تشكيل أول مجلس محلي للمدينة يضم العديد من الكفاءات والفعاليات الشعبية، بعدد يقارب ٢٣ عضواً تشكل النسيج العام للمدينة وبطريقة حضارية وشفافية بعيداً عن كل التحزبات والتجاذبات التي كان يفرضها الداعمون على المدينة في الفترات السابقة.

ويعتبر المهندس أحمد شامي أحد أعضاء المجلس الجديد المنتخبين أن هذا المنحى هو المنحى الصحيح لديمومة العمل الشعبي المدني في المناطق المحررة بهدف تأمين مشاركة حقيقية ضمن العمل الجماعي، كاشفا عن مجموعة من المشاكل والأخطاء التي ساهمت في إفشال المجالس المحلية، بما فيها مجلس الشورى السابق من ناحية عدم وجود آليات مراقبة حقيقية وارتباط تلك المجالس بأيدلوجيات فكرية وتحزبات سياسية معينة وارتباطات خارجية.

وهو ما من شأنه -بحسب الشامي- أن يحرر المدينة من التبعية التي فرضتها عليها الأجندات والأموال الخارجية وينطلق من حاجات المواطنين وإمكانياتهم الداخلية ليكونوا جميعاً صفاً واحداً ضد ما يحاك لهم من الخارج متكافلين ومتعاونين وخاضعين جميعهم للمحاسبة قبل كل شيء.

الجربا يُطالب بالشرع مُفاوضاً عن النظام السوري

عشية انعقاد الجولة الثانية من محادثات «جنيف ٢» للسلام المقررة غداً (الاثنين)، طالب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا، بأن يمثل نائب الرئيس السوري، فاروق الشرع، وفد النظام في تلك المحادثات، قائلاً «إن الوفد الممثل للحكومة حالياً بلا مصداقية».

وقال الجربا، بعد لقاء مع وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في القاهرة أمس «نحن نطالب بشخص مثل فاروق الشرع (للتفاوض معه)».

وقال عضو الائتلاف هشام مروة إن مطالبة الجربا بالشرع لترؤس وفد النظام «تنطلق من كونه لم تتلطخ يداه بالدماء».

ميدانياً، تعثرت إجراءات تطبيق اتفاق الهدنة لإجلاء مدنيين وتسليم مساعدات للمحاصرين في أحياء حمص القديمة، إثر إطلاق قذائف هاون قرب المكان الذي تجري فيه مفاوضات عملية الإجلاء وإيصال المساعدات.

• فاروق الشرع

• أحمد الجربا

ليبرمان : الجولان جزء من إسرائيل ضمن تسوية إقليمية ودولية

قال وزير الخارجية الإسرائيلية افيغدور ليبرمان خلال مؤتمر صحفي عقده في مستوطنة" كتسرين" الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل يوم الاثنين الماضي " ان اسرائيل امام فرصة سياسية ذهبية لتثبيت موضوع السيادة الاسرائيلية على الجولان في ظل الاحداث التي تشهدها سوريا وفي ظل مباحثات السلام التي تجريها اسرائيل مع السلطة الفلسطينية للحل الدائم" واستطرد ليبرمان" اسرائيل قامت في ضم الجولان في ١٤-١٢-١٩٨١ لفرض السيادة الاسرائيلية لكن مجلس الامن رفض القرار الاسرائيلي، واصدر قرار دولي برفض قانون الضم والذي حمل الرقم ٤٩٧ ودعى اسرائيل الى الغاء القرار".

واضاف ليبرمان " يجب ان تكون اسرائيل جزء من اي تسوية وحل إقليمي في الشرق الاوسط ، ويجب ان تكون السيادة الاسرائيلية على الجولان جزء من هذه التسوية والصفقة والتفاهمات الدولية الجارية والتي ستجري في المنطقة وقبل كل شئ مع الولايات المتحدة الامريكية للقبول بكون الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل" لا نستطيع حماية حدودنا الشمالية من دون اعتراف دولي واضح وصريح بسيادتنا على الجولان ."

وقال ليبرمان " احدى الاهداف التي من اجلها نحن في الحكومة الحالية " مضاعفة عدد سكان مستوطنة كتسرين خلال الخمس سنوات القادمة، لقد صادقت الحكومة مؤخرا على جملة من القرارات الإستراتيجية الهامة اهمها القرار الاول بخصوص تطوير قرى الجولان " الدرزية" في شمال الجولان، والقرار الثاني موضوع تطوير المجلس الاقليمي للمستوطنات الاسرائيلية في الجولان، ويجب على حكومات اسرائيل الاستمرار في تطوير وتنمية كتسرين كعاصمة الجولان ومن جهتنا كحزب" يسرائيل بيتنا " كل الوظائف التي لنا فيها اعضاء سنتعامل ونتعاون من دائرة الاستيطان في المجلس لتنفيذ وعوداتنا"

تصريحات الوزير الاسرائيلي ليبرمان جاءت في سياق جولة قام بها في مستوطنات الجولان كضيف على بلدية مستوطنة كتسرين ورئيسها " ديمي افرتسب" وكلية اوهالوا ومركز ابحاث الجولان ووحدة التخطيط الاستراتيجي وشملت كل من وزيرة الاستيعاب والهجرة "سوفيا لنبر" وزير الامن الداخلي" يتسحاق اورونوفيتش" ونائبة وزير الداخلية، اضافة الى قادة الاستيطان في الوكالة اليهودية ومدير عام وزارة الزراعة والسياحة الاسرائيلي , وتجدر الاشارة الى ان حملة الاستيطان الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل، تشهد الآن زخماً كبيراً في البناء لم تعهده منذ سنين طويلةفي اطار حملة ديموغرافية – إستراتيجية، لزيادة عدد سكان المستوطنات الاسرائيلية في الجولان العربي السوري المحتل خاصة في ظل انشغال الدولة السورية في حربها ضد الشعب السوري وارتهان المواقف المحلية علي صعيد النظام والمعارضة الى اجندات وبرامج مصالح القوى الاقليمية والدولية .

ورغم ان برنامج الاستيطان الاسرائيلي سجل فشلاً في الوصول الى الرقم المأمول من حملة الاستيطان في الجولان (نصف مليون مستوطن) لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بوقوع المستوطنات التي تم إنشاؤها فوق أراضي الهضبة السورية المحتلة في مناطق خط المواجهة العسكري مع القوات السورية، فضلا عن الشعور داخل المجتمع اليهودي على ارض فلسطين بان التسوية مع سوريا لن تكون بدون رحيل آخر مستوطن من على ارض الهضبة حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ .

واشنطن : سوريا باتت «مسألة أمن داخلي» للولايات المتحدة و أوروبا

قال وزير الأمن الداخلي الأميركي جيه جونسون إن سوريا باتت مصدر قلق على الأمن الداخلي للولايات المتحدة وأوروبا، وإن هناك مخاوف مشتركة من المتطرفين.

وكان جونسون في زيارة إلى أوروبا تصدر النزاع السوري خلالها المحادثات حيث شارك في اجتماع لوزراء الداخلية البريطاني والفرنسي والألماني والإسباني والإيطالي والبولندي. وقد رافقه في زيارته وزير العدل الأميركي إيريك هولدر.

وقال الوزير الأميركي في أول خطاب له بعيد تسلمه مهامه في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي إن «سوريا كانت موضوع النقاش الأول لهم (للدول الأوروبية) ولنا». وأضاف في الخطاب الذي ألقاه في مركز «ويلسون» الفكري في واشنطن، أن «سوريا أصبحت مسألة أمن داخلي».

وتابع أن المسؤولين الأمنيين في أوروبا يولون اهتماما خاصة للمتطرفين في دولهم، الذين يسافرون إلى سوريا لحمل السلاح.

وقال: «بالاستناد إلى عملنا وعمل شركائنا الدوليين، نعرف أن أفرادا من الولايات المتحدة وكندا و أوروبا يسافرون إلى سوريا للقتال في النزاع المستمر منذ ثلاثة أعوام، و أودى بحياة ١٣٦ ألف شخص على الأقل».

وأضاف: «في الوقت نفسه، يحاول متطرفون بشكل نشط تجنيد غربيين وأدلجتهم وإعادة إرسالهم إلى بلدانهم الأصلية لتنفيذ مهمات متطرفة».

وتابع: «لسنا وحدنا قلقين. حلفاؤنا الأوروبيون قلقون جدا من هذه القضية»، مؤكدا: «نحن مصممون بشكل جماعي على القيام بما يلزم».

وأوضح أن مديري وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ومكتب التحقيقات الفيدرالي يشعران أيضا بالقلق نفسه.

وتقدم الولايات المتحدة دعماً «غير فتاك» لمسلحي المعارضة، مثل سترات واقية من الرصاص وأجهزة اتصالات ونظارات للرؤية الليلية.

ورفض الرئيس باراك أوباما تسليم مقاتلي المعارضة أسلحة ثقيلة ومتوسطة لإسقاط نظام الأسد، خوفا من وصولها إلى أيدي المتطرفين الذين تدفقوا على سوريا.

في الذكرى السنوية لمجزرة حماة .. أولاد وأحفاد القتلة يرتكبون ما هو أفظع !!

في صبحية الثاني من شهر شباط عام ١٩٨٢ اقتحمت كل من سرايا الدّفاع، واللواء ٤٧/دبابات، واللواء ٢١/ميكانيك، والفوج ٢١/إنزال جوّي (قوات خاصّة)، مدينة حماه بعد حصار دام لشهر، وذلك في حملة عسكرية استهدفت "القضاء على العصابات العميلة واستئصال الرجعية" بحسب حافظ الأسد، وفي ثورة "إيمانية احتاجها الشعب" كما وصفها قائد العملية آنذاك رفعت الأسد.

الشعارات التي رفعها الشقيان الأسد انتهت بمشهد دموي ينقل صورة أكبر مجزرة في العصر الحديث كما وصفتها وسائل الإعلام العالمية حينها، وتقارير لمنظمة الأمم المتحدة.

على مدار أربعة أسابيع، أغلقت تلك الفصائل جميع منافذ المدينة أمام الفارين من وابل النيران، وبدأت بعمليات تدمير وإبادة وقتل الجماعي، في الشوارع، وتحت أنقاض البيوت التي نسفت بالديناميت، بل لم ينج من قبضتهم من لاذوا بالمساجد! حيث كان الناس يقشطون بقايا الدماء والأشلاء من على الجدران في المدينة.

ومن أبشع الصور التي تتناقلها الذاكرة التاريخية والشعبية عن المجازر التي حصلت في المدينة أن مجموعة من سرايا الدفاع قتلت ٢٥ مواطنا من "حي الدباغة" بعد أن وضعتهم في قبو فيه منشرة للأخشاب ثم قاموا بإحراق المنشرة. وفي مكان آخر استخدموا جنازير الدبابات لدهس المواطنين وسحق أشلائهم. كما جردوا الرجال من ملابسهم في البرد الشديد ثم حشروا الجميع في مسجد وفجّروه بهم فقتلوا جميعا، وقامت قوات النظام بإحضار المئات من سكان المدينة وأطلقت النار عليهم وألقت بجثثهم في خندق كبير.

وبحسب شهادة أحد الناجين، فيما عرف بمجزرة "مقبرة سريحين": داهم جنود سرايا الدفاع مدرسة للمكفوفين يقوم على التدريس فيها شيوخ عميان، معظمهم ناهز الستين من العمر، فقام الجنود "البواسل" بضرب الشيوخ بالجنازير؛ حتى سالت الدماء من رؤوسهم وأيديهم! ولم يتوقف الجنود عن الضرب إلا بعد أن أدى هؤلاء المساكين رقصات لإمتاع الجنود، وبعدها كانوا يشعلون النار في لحاهم، ويهدد الجنود من جديد -إما الرقص وإما الموت حرقاً. فيرقص الشيوخ العميان. والجنود يضحكون، ثم يتقدم الجنود بكل بساطة، ويشعلون النار في ثياب المكفوفين، ثم يطلقون الرصاص، ويخر العميان صرعى. وهذه المجزرة أصبحت تعرف فيما بعد بمجزرة العميان .. ونتيجة لهذه الحملة الأمنية العسكرية استشهد ما بين ألف قتيل، حسب تقارير دبلوماسية في حينها، إلى ٤٠ ألف قتيل وفق تقديرات اللجنة السورية لحقوق الإنسان. كما هدمت أحياء بكاملها على رؤوس أصحابها، وهدم ٨٨ مسجداً وثلاث كنائس، فيما هاجر عشرات الآلاف من سكّان المدينة هرباً من القتل والذّبح والتنكيل.

مجزرة حماه في عام ١٩٨٢ تتكرر بصورها وفظاعتها مرة أخرى في سوريا ، ولكن هذه على يد أولاد وأحفاد مرتكبي تلك المجزرة / الجرح الذي لم يندمل ولن يندمل الا بالتخلص من العصابة التي حكمت سوريا بالحديد والنار على مدى اربعين من السنين عجافا ، ويزداد المشهد قتامة في ظل صمت المجتمع الدولي أمام المجازر اليومية التي تحصل بحق الشعب السوري الاعزل امام آلة عسكرية رهيبة تقتل وتفتك وتدمر ، بالرغم من السماوات المفتوحة للإعلام الذي ينقل الموت مباشرة من سوريا وفي كل لحظة .

لواء " أبو الفضل العباس" يفتح باب التطوع , و مساعدات روسية تصل لمطار اللاذقية

أعلنت قناة "حلب اليوم" أن لواء "أبو الفضل العباس" الشيعي، والموالي لنظام الأسد، قد أعلن فتح باب التطوّع في صفوفه، مقابل مبالغ مالية ومساعدات غذائية شهرية . وذكرت القناة أن اللواء الشيعي في شارع الـ ١٥ بحي "صلاح الدين" وباستاد حلب الدولي، فتح باب التطوع في صفوفه مقابل ٣٥ ألف ليرة شهريًا، إضافة إلى مساعدات غذائية، مستغلاً حاجة النازحين.

وتشهد العديد من مناطق حلب شمالي سوريا، نزوح عدد كبير من الأهالي والمدنيين، جراء "براميل الموت المتفجرة" التي بدأت في إلقائها قوات الأسد من الشهر الماضي، وأدت إلى سقوط مئات الشهداء والجرحى.

يذكر أن "لواء أبو الفضل العباس" أحد الفصائل الشيعية بالعراق، ويتبع لـ"حزب الله" اللبناني، وقد قام بالدخول إلى الأراضي السورية منذ بداية الثورة السورية , للقتال ضد الثوّار .. على صعيد آخر وصلت الى مطار الباسل في اللاذقية الأربعاء طائرتان تحملان ٥٢ طنا من المساعدات الروسية المتنوعة مقدمة الى الشعب السوري.

وقال المسؤول في وزارة الطوارئ في روسيا الاتحادية توماشوف الكساندر سيرغي فيتش في تصريح للصحافيين في المطار: "إن هذه المساعدات تعبير عن وقوف الشعب والحكومة الروسيين الى جانب السوريين خلال الازمة الراهنة"، معربا عن أمله في انتهاء الازمة فى سوريا في أسرع وقت وان يعم الامان والاستقرار في جميع أنحاء البلاد.

واضاف: "ان روسيا ستقوم خلال الفترة المقبلة بارسال مساعدات اضافية تتضمن كميات كبيرة من الادوية المتنوعة للشعب السوري"

مدير المخابرات الوطنية الأمريكية : اتفاق الأسلحة الكيماوية عزز وضع الأسد

أبلغ مدير المخابرات الوطنية الأمريكية جيمس كلابر الكونجرس يوم الثلاثاء أن الاتفاق الذي أبرم العام الماضي للتخلص من الأسلحة الكيماوية السورية جعل الرئيس بشار الأسد في وضع أقوى ولا فرصة تذكر فيما يبدو لأن تتمكن المعارضة قريباً من حمله على ترك السلطة.وقال كلابر "الاحتمالات في الوقت الحالي تشير إلى أن الأسد أصبح الآن في وضع أقوى فعلياً عما كان عليه عندما ناقشنا الموضوع العام الماضي بفضل موافقته على التخلص من الأسلحة الكيماوية مع بطء هذه العملية."ولم يذكر كلابر الذي كان يدلي بإفادة في جلسة للجنة المخابرات بمجلس النواب لماذا عزز اتفاق الأسلحة الكيماوية الذي أبرم في سبتمبر أيلول الماضي وضع الأسد.لكن إدارة الرئيس باراك أوباما كانت تبدو قبل توصل الولايات المتحدة وروسيا إلى الاتفاق على وشك توجيه ضربات عسكرية إلى سوريا رداً على هجوم بالغاز السام على ضاحية في دمشق قتل فيه المئات.

وطالب أوباما الأسد بالتنحي عن السلطة في أغسطس آب ٢٠١١ في أعقاب قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة على ايدي قوات الامن.وقال كلابر إن حكومة الأسد ستظل في السلطة على الأرجح في غياب اتفاق دبلوماسي على تشكيل حكومة انتقالية جديدة وهو ما يعتبره كثير من المراقبين أمرا بعيد المنال.وقال للجنة المخابرات بمجلس النواب "اتوقع استمرار الوضع الحالي لفترة أطول .. حالة من الجمود المستمر حيث ... لا يستطيع لا النظام ولا المعارضة تحقيق انتصار حاسم."وذكرت رويترز الأسبوع الماضي أن سوريا سلمت خمسة بالمئة فقط من ترسانة أسلحتها الكيماوية ولن تفي بمهلة تنتهي هذا الأسبوع لإرسال جميع الغازات السامة إلى الخارج لتدميرها.

وقال كلابر إن نقل الأسلحة يتم "بسرعة بطيئة" ولم يغادر سوريا إلى الآن سوى شحنتين تبلغ زنتهما الإجمالية ٥٣ طناً.وقال مدير وكالة المخابرات المركزية جون برينان رداً على أسئلة رئيس اللجنة النائب الجمهوري مايك روجرز إن المتشددين المرتبطين بالقاعدة أقاموا معسكرات تدريب في سوريا والعراق وقد تستخدم في شن هجمات في المنطقة وخارجها.وقال برينان "سوريا تطرح عدداً من التحديات لمصالح الأمن القومي الأمريكي فيما يتعلق باحتمال امتداد القتال في سوريا إلى دول مجاورة وكذلك فيما يتعلق بمخاوف متزايدة على صعيد الإرهاب .

الليرة الذهبية السورية الجديدة وسيلة نصب على المواطن

وصلت مبيعات الليرة الذهبية الجديدة إلى ٧٠٠٠ ليرة خلال ستة أيام، بعد حملةٍ إعلامية أرادت جمعية الصاغة من ورائها جذب الادخار إلى الليرة الذهبية، وتمرير فكرة أنها دعم لليرة، في الوقت الذي يعتبر الخبراء والمراقبون أنها وسيلة نصب على المواطن.

وقال رئيس جمعية الصاغة في دمشق وريفها "غسان جزماتي" إن المبيعات اليومية لمحال الصاغة في دمشق سجلت خلال الفترة الماضية ارتفاعاً لا يقل عن ٢ كيلو غرام ليكون بذلك وسطي المبيعات اليومية ١٧ كيلو غراماً مقابل ١٥ كيلوغراماً خلال الأسبوعين الماضيين، بلغت كمية الليرات المباعة ٧٠٠٠ ليرة، أي ما يعادل بالغرامات ٥٦٠٠٠ غرام من الذهب من الليرات الذهبية السورية وحدها .. وحاول النظام عبر تسويقه لليرة الذهبية الجديدة، استمالة الناس للادخار بالذهب بدلاً من اللجوء إلى ادخار الدولار، مع أن أجور صياغة الليرة الجديدة وصلت إلى ١٥٠٠ ليرة سورية، وتبرير ذلك أتى على لسان رئيس جمعية الصاغة غسان جزماتي أنها تأتي نتيجة ارتفاع أسعار القوالب، حيث وصل إلى ٤٥ ألف ليرة.

ويبدو أن طرق الاحتيال على المواطن في سوريا تعددت واختلفت أساليبها، فإذا كان ثمن القالب على ذمة جزماتي هو ٤٥ ألف ليرة، وتم بيع أربعة قوالب وهم اليوم باعوا ٧٠٠٠ ليرة أي أنهم من أجور الصياغة فقط حققوا عشرة ملايين ليرة سورية ونصف المليون في حين أن تكلفة القوالب لا تتجاوز ١٨٠ ألف ليرة، ما يعني أنهم استطاعوا تغطية ثمن القوالب الأربعة مع أرباحٍ تصل إلى عشرات الأضعاف.

والى جانب أجور الصياغة المرتفعة، فهناك الفرق بين البيع والشراء الذي وصل إلى ٤٠٠ ليرة، علماً أن الفرق العالمي بين مبيع وشراء الذهب هو دولار واحد للأونصة، أي أقل من ٥ ليرات على الغرام، ما يعني أن خسارة كل مواطن في حال أراد بيع الليرة الجديدة مباشرةً هي حوالي ١٩٠٠ ليرة.

ولا يرى المراقبون مبرراً لوجود ليرة سورية، لا سيما وأن هناك ليرات محلية تقليد للإنكليزي، وأجور صياغتها كانت سابقاً لا تتجاوز ٣٠٠ ليرة، اليوم وصلت إلى ٦٠٠ ليرة، فبوجود ليرات بصياغة أرخص لا يوجد مبرر لصناعة واحدة سورية، سوى محاولة استمالة الناس لشراء الليرة السورية، والابتعاد عن الادخار بالعملة الصعبة .

محرر صفحة الإقتصاد : ماهر الشامي

التسويق الشبكي ...

ظاهرة انتشرت في الآونة الأخيرة في سوريا ، وذلك نظرا لقلة فرص العمل .. وقد لاقت الفكرة اقبالاً شديداً في المحافظات السورية , فماهو التسويق الشبكي وما خفاياه وما رآي العلماء به ؟

البيع المباشر أو التسويق متعدد المستويات هو أحد أنواع التسويق المستخدمة من قبل الشركات العالمية لترويج منتجاتها باستخدام أدوات التواصل والاتصال الحديثة مثل الانترنت والموبايل، حيث يتم بيع السلعة وتسويقها دون أن يكون هناك مقر أو مكان ثابت للشركة المنتجة، ودون تحمل نفقات التأسيس أو التوظيف أو التسويق أو الدعاية والإعلان، وبالاعتماد بشكل تام على التسويق الشفهي "الدعاية الكلامية" تسويق السلعة وترويجها عن طريق التحدث عنها لأشخاص آخرين.

وتتلخص الفكرة الأساسية للتسويق الشبكي فى بيع الشركة سلعتها مباشرة للمستهلك ثم إقناعه بالانضمام لها وتسويق منتجاتها لآخرين بحيث يصبح هذا المستهلك عميلاً أو وكيلاً للشركة وليس مجرد مستهلك لمنتجاتها فى مقابل حصوله على عمولة متفق عليها. ويقوم هذا المستهلك بتكوين شبكة من المعارف والأصدقاء من خلال اقناعهم بالفكرة، بحيث يصبح الجميع مستهلكين ووكلاء للشركة فى ذات الوقت مقابل الحصول على العمولات.

ويوفر هذا النشاط بالنسبة للشركة وسيلة تجارية وتسويقية مربحة للغاية وبأقل قدر من التكاليف حيث لا يتطلب الأمر سوى إنشاء موقع للشركة على شبكة الانترنت يتم عرض منتجاتها من خلاله.

أما بالنسبة للفرد فيحقق له فرصة للربح السهل والسريع دون تحمل مجهود يُذكر أو تكاليف إقامة مشروع جديد، وبأقل قدر من المخاطر. وكل ما هو مطلوب منه امتلاك جهاز حاسب آلى وتسجيل الدخول على موقع الشركة وتوفير مبلغ من المال ليس كبيراً لشراء السلعة ومن ثم يصبح عضواً فى الشركة ووكيلاً لمنتجاتها.

ويعتمد نجاح التسويق الشبكي على مداعبة أحلام وطموحات العميل فى الثراء السريع عن طريق اقناعه بتكوين أرباح كبيرة فى غضون فترة قليلة، خاصة عندما يرى بعض النماذج الناجحة السابقة، ما يجعله يقبل على الفكرة بكل حماس وتفانٍ.

ذهب معظم الأساتذة والفقهاء المتخصصين في المعاملات المالية المعاصرة الى تحريم التسويق الشبكي.

ويتأيد القول بتحريم التسويق الشبكي بعدد من المؤيدات منها

انه في حقيقته أكل لأموال الناس بالباطل، لأن برنامج التسويق الشبكي لا ينمو إلا في وجود من يخسر لمصلحة من يربح، وبدون الخسارة اللازمة للمستويات الأخيرة لا يمكن تحقيق العمولات الخيالية للمستويات العليا التي هي مقصود البرنامج، وهو بهذا لا يختلف عن التسويق الهرمي الذي له نهاية يتوقف عندها، فهو برنامج غير قابل للاستمرار، وإذا توقف كانت المستويات الأخيرة من الأعضاء هي الخاسرة، والمستويات العليا هي الرابحة، والمستويات الأخيرة أضعاف أضعاف المستويات العليا، وهذا يعني أن الأكثر تخسر لكي تربح الأقلية.

أنه من الميسر والقمار، فمقصود أعضاء التسويق الشبكي هو الاشتراك في التسويق وليس المنتجات، فالذي يدخل في برنامج التسويق الشبكي يدفع مبلغا من المال في منتج غير مقصود في الحقيقة مقابل الحصول على عمولات الغالب عدم تحققها،

ثم إن قيمة العمولات التي يحصل عليها المسوق نظير تسويقه وفق نظام الشركة أضعاف أضعاف قيمة المنتج الذي يشتريه المشترك، وهذا ما لا يمكن أن يقبل به البائع إلا إذا كانت العمولات قد تحصل وقد لا تحصل، ومن يحصل عليها يكون على حساب من جاء بعده ممن سوق لهم منتجات الشركة.

ومما يدل على أن مقصود الأعضاء هو الاشتراك في التسويق وليس الحصول على منتجات الشركة أن المسوقين والعاملين في هذا البرنامج يعتمدون في تسويقهم على إبراز العمولات التي يمكن تحقيقها من خلال الانضمام إلى هذا البرنامج، مما يؤكد أن وجود المنتج ما هو إلا ستار وهمي للقمار ..

كذلك فإن معظم لوائح وأنظمة الشركة تتعلق بشروط وأحكام الانضمام وصرف العمولات، أما بيع المنتجات فلم تزد الفقرات التي تناولتها على بضعة فقرات مما يدل على أن العمولات هي المقصود في هذا البرنامج ..

إنه من الربا، لأن حقيقة البرنامج مبادلة نقد بنقد، والمنتج تابع غير مقصود أصالة، فالعضو في التسويق لم يشتر المنتج إلا من أجل الحصول على العمولات التي تزيد قيمتها على قيمة المنتج بأضعاف مضاعفة، فتكون المعاملة عبارة عن نقد مبذول من قبل العضو مقابل عمولات تزيد عادة على ما دفعه، وقد وسط منتج الشركة في هذه المعاملة غطاء لتلك المبادلة، وهذا وجه كونها من الربا.

ولو سلمنا أن المنتج مقصود في البرنامج، وأن العضو له غرض صحيح في المنتج، فإن الشراء من خلال هذا البرنامج لا يخرجه عن كونه ربا، فقد اتفق الفقهاء من المذاهب الفقهية الأربعة وغيرهم على تحريم المبادلة إذا تضمنت نقدا في أحد البدلين وسلعة معها نقد في البدل الآخر، وكان النقد المفرد أقل من النقد المضموم للسلعة أو مساوية، وهذا متحقق في برنامج التسويق الشبكي.

ولذلك منعت العديد من الدول من التسويق الشبكي، وحذرت الجمهور من الوقوع في مصيدة الشركات التي تعمل في هذا النمط من التسويق، لقناعتها بأنه لا يعدو أن يكون صورة من صور الغش والخديعة

إن التسويق الشبكي ليس مجرد سمسرة كما تزعم الشركة في موقعها، وذلك لأمور، بيانها فيما يلي :

أ- إن السمسرة عقد يحصل بموجبه السمسار على أجر لقاء بيع سلعة، بينما في التسويق الشبكي يدفع المسوق أجرا لكي يكون مسوقا وتجديد المبلغ سنويا ليستمر في البرنامج.

ب- إن السمسرة دلالة على سلعة أو منفعة مقصودة لذاتها لتصل في النهاية إلى المستفيد حقيقة لينتفع بها، بينما في التسويق الشبكي فليس ثمة سلعة مقصودة حقيقة في البرنامج، وإنما يتم بيع فرص تسويق على أشخاص ليبيعوها لغيرهم لتصل في النهاية إلى أشخاص لا يجدون ما يؤملونه من البرنامج، فليس الهدف في هذا التسويق بيع سلعة أو خدمة وإنما جذب مسوقين جدد ليجذبوا بدورهم مسوقين آخرين.

ت- إن مقصود السمسرة هو السلعة حقيقة بخلاف التسويق الشبكي فإن المقصود فيه هو تسويق العمولات.

ث- إن المسوق في السمسرة يبحث عن أكثر الناس حاجة للسلع والخدمات موضوع التسويق، بينما في التسويق الشبكي فإنه يبحث عن أقدر الناس على تسويق البرنامج بغض النظر عن حاجته.

ج- تنقطع علاقة المسوق بالمشتري بمجرد الشراء، بينما في التسويق الشبكي فإنها تبدأ بالشراء وتمتد إلى أن تصل الشبكة إلى أبعد مدى لتتعاظم العمولات التي سيحصل عليها.

والخلاصة إن التسويق الشبكي محرم شرعا، لاشتماله على عدد من المحاذير الشرعية، فيجب على المسلمين الحذر منه، والحرص على الأنشطة الاقتصادية المباحة، وهي كثيرة بحمد الله .

نحر الثورة السورية وسط تصفيق الجمهور !!

• فوّاز تللو

خلاصة ما حصل في جنيف أن النظام السوري وعبر وزير خارجيته لم يعترف بكلمة واحدة بأن الهدف من المفاوضات هو تطبيق جنيف١ وتشكيل هيئة حكم انتقالي، روسيا والإبراهيمي وبان كي مون قالوا أن مصير بشار أسد تحدده المفاوضات التي يمكن من خلالها فقط تطبيق بند وقف النار وإطلاق المعتقلين وفك الحصار الإنساني،

أي تطبيق جنيف١ وكل ما سبق يتم "بالتوافق" بين الطرفين لا بفرضه، ووضح الشبيح الجعفري (الذي دعاه بعض قادة التفاوض بالأخ) خلال مؤتمر صحفي أن البند الأول في جنيف١ وقف العنف يعني محاربة الإرهاب أي من يحمل السلاح ضد النظام، وبعد الانتهاء من هذا البند كإجراء بناء ثقة يمكن الحديث في باقي البنود (إطلاق المعتقلين والفك الحصار الإنساني ووقف القصف) وروسيا أكدت أن محاربة الإرهاب هو هدف المؤتمر (طبعاً وفق مفهوم النظام السوري) وهو مفهومهم المتطابق مع النظام لجوهر جنيف١ دون كلمة عن هيئة حكم انتقالي.

أيضاً يقول اليوم مدعون في جنيف لم يجرؤوا بمعظمهم على التفوه بكلمة واحدة داخل سوريا لكنهم يمثلون اليوم الثورة، يقولون "نحن صامدون ولن ننسحب من المفاوضات حتى نحقق مطالب الشعب السوري والمفاوضات ستكون طويلة جداً (بالمناسبة تطويل المفاوضات مطلب للنظام)، وليس من ضغوط دولية على النظام من قبل الرعاة" لكي يطلق معتقلين أو يفك حصاراً أو يوقف قصفاً، ولن يريد النظام أن يناقش "تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة" ولن يناقش الالتزام ببنود جنيف١ بعد أن قال في الافتتاح بوضوح أنه أتى ليحارب الإرهاب وأيده الراعي الروسي، والإبراهيمي قالها سابقا ويقولها كل يوم: "كل شيء موضوع تفاوض وبحاجة لموافقة الطرفين".

قبل بدأ المفاوضات التي اعترفوا بها بالنظام وسفاحه شريكاً للمستقبل في أكبر طعنة لكل ما بذله السوريون، قبل البدء لم يحصلوا على شيء، لم يشترطوا إطلاق سراح معتقل واحد أو إدخال كيس طحين، لكن عندما قيل لهم هددوا بالانسحاب إن حضرت إيران فعلوا وأثمر تهديدهم، ترى ألم يكن الأجدى اشتراط إطلاق سراح عشرات آلاف المعتقلين وإدخال الغذاء والدواء لكل المناطق المحاصرة مهددين بالانسحاب؟ ألم يكن ذلك أهم بكثير من حضور إيران أو غيابها؟ لو فعلوا لحصلوا على ذلك، المعلومات تقول أن الأمريكيين كانوا مستعدين للضغط عبر الروس والجميع متلهفون لعقد المؤتمر بمن فيهم النظام، بدلا من ذلك ذهبوا وغرقوا في تفاصيله المخابراتية فبات الشبيح القاتل يبادل كأسير بوالدة مطلوب سلمي وربما طفله، وبات الموضوع الإنساني هو كيفية استكمال الهولوكست الطائفي في حمص عبر قتل وإخراج ما تبقى من نساء واطفال "سنة" تمهيدا لاحتجازهم كرهائن في معسكرات الإبادة العلوية الطائفية بانتظار تسليم ما تبقى من حمص وثوارها المحاصرين فداء لأسرهم، وهكذا بات محور المفاوضات تفاصيل إنسانية تعامل بعقلية مخابراتية طائفية عودنا عليها النظام، بينما كان من الممكن أن نحقق شيئا ملموسا على الصعيد الإنساني على الأقل وهو الأمر الوحيد الذي لتبرير دخولكم في لعبة جنيف واستخدمتموه لابتزاز موافقة كل المعذبين السوريين، نعم كان الضغط ممكنا بالشأن الإنساني قبل انعقاد جنيف لكن أضاع مدعي الثورة وراكبيها هذه الفرصة وسيبقى معظم معتقلينا يفقدون وزنهم تعذيبا وتجويعا قبل أن يرحلوا مقهورين ليستمر الهولوكوست "السني" على يد النازي العلوي الذي تسربت بعض ملامحه أخيراً.

بعد كل هذا هل عرفتم أن المعارضة ذهبت عارية إلى جنيف تبيع الكذب والوهم ومثلها كل من تكلم عن "الحل التفاوضي"، بماذا ستضغط على النظام إن كان مسلحاً برؤية كل هؤلاء من رعاة المفاوضات؟ لا يكفي خطاب جميل لكسب المعركة، والسياسة ليست مقامرة ولا مغامرة بل عمليات محسوبة تحمل قدرا من الخطأ كبيرا أو صغيرا اعتمادا على البناء على معطيات أو على أماني وأوهام، أو على اكاذيب والسادة المعارضون "قادة الثورة" الذين لم يعرفوا الثورة يبنون على بمعظمهم على الأكاذيب لذلك ما يجري ليس مفاجئاً، كتبت عنه بوضوح وآخرها قبل المؤتمر بأيام متوقعاً حدوثه وتفاصيله لا كنبوءة عراف بل قراءة سياسية واقعية بناء على المعطيات "وشمس بلادي" التي اعرفها جيداً سواء في النظام أم وفد "قادة الثورة" الكارثة ليست فيهم وفي كذبهم وانتهازيتهم وفشلهم بل وتآمر بعضهم فقط بل المشكلة أيضا في من يصدقهم، عامان من بيع الوهم والهروب إلى الأمام من كذبة الأمس التي كشفت بكذبة جديدة في يطلقوها للغد، بدء من أن لدينا أصدقاء سيتدخلون عسكريا أو تسليح الثورة وأخيرا وهم جنيف الذي يهدف أساسا لإعادة إنتاج النظام الطائفي وقد نصت دعوة المؤتمر بشكل واضح على الحفاظ على مؤسسات النظام الأمنية والعسكرية وأفراده، وصولا لوهم أن الخطوة التالية هي الذهاب لمجلس الأمن وأن الروس سيدعون ذلك يمر بعد أن "اكتشف العالم سوء النظام"!!! الطريف أن هذا العالم وبعد هذا الاكتشاف المفاجئ بخطاب تشبيحي للنظام، ابتلع كل الإهانات ولم يترجمها بأي ضغط على النظام بل تركه يتابع تشبيحه في المفاوضات "الثنائية"، وبعد كل هذا نسمع الكلام الساذج الذي يقول: "لا تشوشوا على وفد الائتلاف" حالمين بالنصر متناسين كل الانتقادات المحقة التي طالبتهم بعدم الذهاب لجنيف وفق شروطه الحالية، بل ومتناسين كل ما وضعه الائتلاف في رحلة الكذب الطويلة من شروط للذهاب تخلوا عنها كلها في النهاية وذهبوا للتفاوض وهم عراة، متناسين أيضا أن تجار الثورة هؤلاء قالوا قبل المؤتمر بأسابيع وأيام والانتقادات تنهمر عليهم: "سننسحب إن لم يوافق النظام على تطبيق جنيف١ وتسليم السلطة لهيئة انتقالية وإن كان هناك أي دور للسفاح" وها هم اليوم يقررون "الصمود" في المفاوضات مهما فعل النظام ولو لم يتحقق شيء ليثبتوا "براءة الثورة وإجرام النظام"!!! أتذكرون ذلك إخوتي السوريين المعذبين أم نسيتم؟

إخوتي السوريين المعذبين (وليس "شعبي" كما يحلو لمتسلقي الثورة مخاطبة السوريين)، تسألون لماذا تأخر النصر؟ أحد الأسباب الهامة لذلك هو "دروشة" البعض منكم الذين يلدغون من نفس الجحر وعلى يد نفس المعارضين ألف مرة لكنهم وبدل أن يتعلموا ويلفظوا هؤلاء يدمنون النسيان. أما أنتم يا جهابذة التفاوض، من قال لكم أن الثورة تتلهف لكي تشارككم هيئة التنسيق حفلة "شواء الثورة" كما تروجون الآن، ومن قال أن بيدكم تفويض لتجيير "قيادتكم وتمثيلكم للثورة" إلى من تشاؤون؟ أيضا نحن نستنكر اعتقال عبد العزيز الخير ورجاء الناصر (الذي ما انفك عن وصف معظم المقاتلين بالمتطرفين) لكن من قال أن أي منهم جزء من الثورة ومن معتقليها أو أنه أهم من عشرات آلاف معتقلينا حتى يكون رمزكم وهدفكم وومحور حركاتكم المسرحية؟

هل تذكرون ألف وخمسمائة شهيد سقطوا في الغوطة بالكيماوي قبل أشهر، هل تذكرون طفلاً ينتفض وهو يهز يده قبل أن تغادر روحه جسده، هل تذكرون الفي شهيد سقطوا في بانياس والبيضا ومثلهم في داريا، هل تذكرون مائة مجزرة على أبواب المخابز وفي غرف نوم الأطفال بدأت في الحولة ولم تتوقف، هل تذكرون عشرات الشهداء وهم يموتون حالمين بلقمة خبز في حمص واليرموك والحجر الأسود والمعضمية، هل تذكرون ربع مليون شهيد ومثلهم من المعتقلين الذين يموتون في محرقة الهولوكوست على يد النظام العلوي الطائفي يومياً في السجون جوعاً وتعذيباً وقهراً، هل تذكرون خمسين ألف طاهرة ذبحت بشرفها فبقيت حية ميتة وقد تناوب عليها نازيي الهولوكوست، هل تذكرون اثنى عشر مليوناً يعيشون التشرد واللجوء، تعالوا نسميهم برقم عسى أن نتذكرهم، كان النظام يسمينا أرقاماً في سجونه لكننا كنا موجودين حتى كرقم وكان يدعونا برقمنا، تذكروا كل هؤلاء كأرقام على الأقل بعد أن باتوا جميعاً مجرد أرقاما لدى جهابذة جنيف٢ والحل التفاوضي ويجلسون اليوم مع السفاح في غرفة واحدة كمكافاة له من المجتمع الدولي بعد جريمته في الغوطة، تعالوا نعدهم رقما رقما عند كل افتتاح لحفلة "حل تفاوضي" ونرى كم سيبقى من وقت متاح ذلك اليوم وربما ذلك الأسبوع للتفاوض، تعالوا نعدهم رقما رقما أيضا في ختام كل يوم تفاوضي "احتفالي" لنرى إن كان سيبقى وقت للنوم، عدوهم كأرقام على الأقل قبل أن تدفنوهم تحت سجاد قاعة المؤتمر التي يدوسها المتفاوضون وقبل أن يخفي قرع الكؤوس وصحون الطعام عند استراحة الظهيرة، قبل أن يخفي أصوات هذه "الأرقام" المتحشرجة بالألم وهي تغادر صارخة بقهر "لا سامحكم الله".

رواية : تدمر شاهد ومشهود
للكاتب : محمد سليم حماد
الحلقة : الثانية والثلاثين (32)

المنفردات

وذات يوم من أيام عام ١٩٨٢ القاسية دخل أفراد الشرطة العسكرية وأمرونا جميعنا الإنبطاح وما أن امتثلنا للأمر حتى أمرونا بالوقوف من جديد . ولم يكن لمثل هذه الأوامر من سبب إلا إرهاقنا وإذلالنا . لكنهم وعندما انتصبنا واقفين لمحوا أخاً بيننا اسمه أحمد فطومة من حماة فقالوا له ولطمة من أيديهم المتعطشة للدماء تطاله :

هنت (أي أنت) بتتحدانا ولا ؟ قوم للسواليل .

وسحبوا الأخ سئ الطالع من بيننا واقتادوه إلى واحدة من بضع زنازين منفردة قرب المطبخ يسمون الواحدة منها سالولاً بلغة السجن . واقتادوا أخاً آخر من حمص معه لسبب تافه مثله ولقد غادرت المهجع بعد قرابة العام والأخوان في السجن الإنفرادي لم يعودا بعد . وبلغني لاحقاً أن الأخ أحمد فطومة مات من التعذيب . ووصلتنا الأخبار بعدها كيف ان العذاب يتضاعف على الإخوة هناك ويجتمع الشرطة كلهم على السجين الواحد بدل أن تتوزع سياطهم واعتداءاتهم على مهجع بأكمله . ولكن وحشة الإنفراد وهول الوحدة في هذا المكان الرهيب تظل في اعتقادي أشد من كل هذا العذاب وأقسى !

من لائحة الجناة

وعلى الرغم من أن أفراد الشرطة العسكرية والرتب التى تعلوهم كانوا يحرصون على عدم معرفتنا لشخصياتهم وأسمائهم . ورغم أن الظروف القاسية التي كنا نواجهها عندما نكون أمام واحد منهم . إلا أننا وبمرور الأيام تمكنا من معرفة بعض منهم . وكان ذلك يتم على الأغلب من سماعنا واحدنا ينادى الآخر باسمه أو يتحدث عن ثالث باسمه . وهكذا علمنا أن مدير السجن المقدم فيصل الغانم الذي نفذت على عهده مجزرة تدمر الكبرى في ١٩٨٠/٦/٢٦ . يساعدة النقيب بركات العش . وكلاهما من الطائفة العلوية ومن محافظة اللاذقية . وكان يقوم بما يسمى إدارة الإنضباط المساعد أول أحمد كيسانى أو أبو جهل كما كناه السجناء . يساعده عريف عاصره من عام ٨٠ وحتى عام ٨٤ اسمه فواز . ورقيب أول رافقنا من عام ٨١ إلى عام ٨٥ . كان لا يجاري شراسته ولا يفوقه قسوة في استخدام السوط أحد وكان هناك رقيب آخر لا يقل عنه لؤماً وبطشاً اسمه شعبان حسين . وهؤلاء جميعاً من طائفة الأقلية الحاكمة وكان هناك شرطي آخر غاية في الإجرام كان يتفنن في ضرب المعتقلين خاصة في أيام الإستقبالات اسمه نعيم حنا . بلغنا أنه مسيحى آشورى . وعندما غادر أبو جهل السجن عام ٨٢ وأشيع أنه هرب إلى العراق وقد خلفه في مهمته الرقيب فيصل كحيلة , وهو علوي كذلك من اللاذقية ,وكان غاية في السادية والإجرام ولا يحلو له أن يعذب السجناء إلا بضربات العصا الغليظة التي يمكن أن تقصم الظهر أو أن تزهق الروح . ولقد أشيع كذلك أن فيصل هذا قتل فيما بعد , وهي مجرد إشاعة لم نتأكد منه كسابقاتها وكان يساعده في مهمته عريف اسمه شعبان ترفع إلى رتبة رقيب أول لاحقاً وعريف آخر من القتلة اسمه شحادة من نفس الملة والعلة . وكان من أبرز الزبانية في تلك المرحلة شرطي من الطائفة ذاتها اسمه سمير كوشرى وكنا نسميه (حيّو) لأنه كان لا يكف عن إطلاق هذه الكلمة كلما انتشى بتعذيب واحد منا ! وبعد فيصل كحيلة تولى مسئولية إدارة الإنضباط الرقيب أول محمد الخازم الذي استمر في هذه المهمة حتى عزل مع المقدم فيصل الغانم عام ٨٤ ضمن عمليات تصفية مراكز القوى وتسوية الحسابات بين الرئيس حافظ الأسد وأخيه رفعت كما بلغنا . إثر معافاة الأول من مرضته الشهيرة حينذاك . وقتها آلت المسئولية إلى النقيب بركات العش بشكل مؤقت . ثم لم يلبث أن استلم هذا الموقع المقدم غازي الجهني . وهو علوي من منطقة المخرم بمحافظة حمص . فاختار الرقيب محمد نعمة ليكون مسؤول الإنضباط في السجن . وهو علوي أيضاً من جب الجراح بمحافظة حمص أيضاً . واستمر العش نائباً للجهني إلى أن انتقل إلى سجن صيدنايا عام ١٩٨٧ وأصبح مديراً له.

رقابة صارمة

ولقد كان اختيار هؤلاء الزبانية انتقائياً واضحاً , تجسيداً لهيكلة النظام الحاكم ذاتها القائمة على منهجية الفرز الطائفي البغيض وتمكين الأقلية الموتورة من حكم الأغلبية المغلوبة على أمرها . فالعلويون هم أصحاب الهيمنة الأكبر والعدد الأكثر المسيطر على مختلف مواقع المسئولية والمراتب التي تدير السجن . وثمة عناصر معدودة فاسدة الضمير من أقليات أخرى طائفية أو عرقية تمارس دور المخلب الذى تتحكم فيه قبضة الطائفة العلوية وتسخره لخدمتها علاوة على بعض من أبناء الأكثرية السنية ممن يقضون فترة خدمتهم الإلزامية في هذا الموقع ويعيش هؤلاء وكل المجموعات الأخرى تحت رقابة صارمة دائمة . ومثلما لا يسمح لهم أن يتحدثوا مع السجناء أبداً أو يسألوهم عن أسمائهم حتى لا يتعرف احدهم على الآخر فيعرفه بالصدفة أو يتساهل معه . كذلك فإن أشد العقوبات مصير من يضبط في حالة كهذه . ولقد بلغنا ان رقيباً من حمص من آل السباعى كان يخدم جنديته الإلزامية في هذا الموقع قبل حضورنا أبدى بعض التسامح مع المعتقلين وتساهل معهم في أمور لا تذكر في هذا الجو المرعب . فلما تكرر ذلك تم ضبطه ومحاكمته , وأعدم المسكين وعلقت صورته كما سمعنا في غرفة الذاتية ليتعظ بها العناصر والعسكريون الآخرون!

خصومات!

وكان من آثار حماة أيضاً أن حضرت مجموعات جديدة من السجناء من أهل المدينة . ومن هؤلاء بلغتنا أهوال ما حدث .. وتعرفنا على إخوة جدد صار بعضهم من أعز الناس إلى القلب . ومن هؤلاء لا أزال أذكر الأخ سحبان بركات الذى كان قد اعتقل حقيقة الأمر عام ٨١ ثم أحضر إلينا بعد الأحداث . ولقد جرى إعدامه فيما بعد رحمه الله . وكان معي ابن عمه صبحي بركات الذي كان طالباً في كلية الطب بجامعة دمشق , وهومن الطلاب الأذكياء جداً . كذلك أذكر ممن حضر وقتها أحمد دعدع الذي أعدم بعد سنة أو سنتين . وغالب هؤلاء الذين أحضروهم اعتقلوا من بيوتهم أو جامعاتهم ولم تكن لهم كلهم صلة مباشرة بالأحداث , ومع هؤلاء حضرت نوعية أخرى من المعتقلين من عامة الناس الذين انفعلوا بالأحداث واندفعوا للمشاركة فيها من غير تربية مسبقة أو انضباط كامل .

ففاجأتهم المحنة من غير أن يستعدوا لها , وكان بعضهم في بداية الأمر سبباً لنشوء المشاكل والخصومات في المهجع .

لكننا استطعنا ولله الحمد استيعاب أكثرهم , وتمكنا من عبور تلك المرحلة فتحسن خلقهم , وأخذ أكثرهم فى الإنضمام إلى إخوانهم والإندماج ببرامج المهجع من حفظ للقرآن ومداوة على الأذكار والعبادات .

فرز الأحداث !!

ويبدو أن إدارة السجن لم تكن لتغفل عن هذا أوكأنها كانت تتوقع حدوثه , ولذلك لم تلبث ان قامت بعملية فرز للسجناء صغار السن أو الأحداث كما يسمون , فخصصت لهم مهجعا ٣١ , ٣٤ بالباحة السادسة . ثم لما فتحوا الباحة السابعة نقلوهم هناك و وزعوهم على المهاجع ٣٥,٣٦,٣٧ فيها , لعزلهم عن إخوانهم الأكبر فلا يتأثروا بأفكارهم أو يتقووا بوجودهم معهم .

بعد الغياب

ذكرتكِ ففاضَ الحنينُ من قلبي ..... همستُ أمازالَ الركامُ يذكُرني؟؟
وددتُ لقاءهُ فعزَ الغيابُ رؤياهُ ..... طالَ الغيابُ فأمسى الغيابُ يؤلمُني
والأيامُ تمضي والوقتُ يمضي ..... فعسى الأيامُ للبلدِ القديمِ تأخُذنـــي
لونُ السماءِ تبدلَ واسودت لياليها..... ونقتُ طعمَ السوادِ والبعدُ يشجُبني
فالبلدُ القديمُ غيرَ حالي واسهرني.... وأبكاني على أوقاتٍ كانت تُسامرني
أذاقني طعمَ السعادةِ والوقتُ يسرقني..... فحالُ العشقِ للمعشوقِ يُعجبني
نـومُ الوسادةِ بـلا شيئٍ ليستُرنـي ..... كسيفٍ لامعٍ بـلا غمدٍ فيجرحُني
كعشقِ الطفولةِ لكن في الأعيادِ تمنعُني.... كطيفٍ بلا الوانٍ والألوانُ تسحُرني
يـا قـدمُ كفاكِ غياباً بينَ الربوعِ أرهقني .... عشقُ الترابِ الذي لابـدَ ويضُمني

لـ .. أبو العلاء

رصد : عماد الشامي

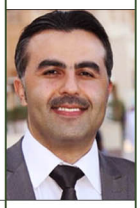

النظام يجهز لمسيرات كبيرة في دمشق لإستقبال الوفد المفاوض بمناسبة رجوعه منتصراً من جنيف !!! منتصر ع مين !؟ ع المعتقلين !؟ ولا ع الجوعى والأطفال !؟ الله يخزيك !

موسى العمر

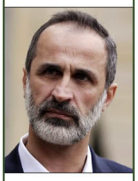

هناك خطاب اخلاقي سنبقى عليه حتى في وجه خصومنا ، ولن ننحدر إلى السوقية التي نشرها النظام في شعبنا ،، وسيبقى صفاؤنا يعكس سرائرنا وأخلاقنا وما رُبينا عليه ، ويظهر انعدام الجمال والخُلُق فيهم ، وكلّ يُنفق مما عنده.

أحمد معاذ الخطيب الحسني

السياسة عندنا : أن "نفاوض" بأفضل شكل ممكن ..
السياسة عند النظام : أن "تنجح" بتحقيق أهدافك بأي طريقة ..
شتان بين من همه الظهور بأفضل شكل على حساب النتيجة ..
وبين من همه تحقيق مراده بأي شكل كان ..

إبراهيم كوكي

يُراد منك أن تقتنع أن المجتمع الدولي استطاع إخراج مئات الأطنان من الأسلحة الكيماوية من سوريا , ولم يستطع إدخال كيس خبز إلى أحياء دمشق وحمص المحاصرة ..!!

أحمد أبازيد

طيب طالما لاتستطيع تبرير قصف نظامك للمدنيين بالبراميل بأي حجة مقنعة أرجوك أخبرني لماذا تقف مع النظام ؟؟

عماد الصوفي

الجدير بالذكر أنه منذ بداية مسرحية "جنيف٢" تم قتل ٤٣٣ مدنيّاً بسوريا خلال ٧ أيام من انعقاد المؤتمر بينهم ٧٦ طفلاً !!

عبد الرحمن ضاحي

مع إنتهاء جنيف .. أقول : بأن أزلام النظام هؤلاء عبيد لاعهد لهم ولا وعد ولاذمة .. وأنه لايفل الحديد إلا الحديد
والحرية والكرامة تؤخذ ولا تمنح
ولابد من الصبر والمصابرة حتى يأذن الله وننزع الغدة السرطانية في جسدك ياسوريا ..

زكريا ملاحفجي

نعم صدّق أو لا تصدق ..
العالم نجح في تفكيك الترسانة (الكيماوية) البشارية ..
وفشل في إدخال (الغذاء والدواء) للمدن المحاصرة ..

محمد مكي

صحيفة الحياة عن خبراء دوليين : أكثر من أربعين ألف شيعي يقاتلون إلى جانب أسد تم تدريبهم من الحرس الثوري الإيراني.. وتحيا المقاومة والممانعة وشعارات امة عربية واحدة ؟؟!!

أحمد موفق زيدان

المرحلة القاسية مرت بخير ..
بدأ الآن الصعود ..
سيمر مرحلة قاسية أخرى قبل المفاوضات القادمة، وستفشل المفاوضات وسيكتشف كل العالم أنه نحنا جماعة راسنا يابس وأنه نحنا شكلين ما منحكي، قلنا الشعب يريد إسقاط النظام، يعني الشعب يريد إسقاط النظام .
سيبدأ بعدها النظام بالانهيار والتفتت.
بس يا ريت المعارضة تلعبها صح بالمفاوضات الجاية، وتكبر راس وتحفظ لنا كرامتنا شوي .

صالح الحموي

كاريكاتير العدد

(أم سليم بنت ملحان)

قصتنا اليوم مع أخت الرجال .. بل أم الرجال ..

نعم .. هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام، اختلف في اسمها فقيل: سهلة، وقيل: رميلة،وقيل غير ذلك

عاشت في بداية حياتها كغيرها من الفتيات في الجاهلية قبل مجيء الإسلام، فتزوجت مالك بن النضر، فلما جاء الله بالإسلام، وظهرت شمسه في الأفق، واستجابت وفود من الأنصار أسلمت مع السابقين إلى الإسلام، وعرضت الإسلام على زوجها مالك بن النضر، فغضب عليها، وكان قد عشّش الشيطان في رأسه، فلم يقبل هدى الله، ولم يستطع أن يقاوم الدعوة؛ لأن المدينة صارت دار إسلام، فخرج إلى الشام فهلك هناك. ومن ثَمّ فاختيار أم سليم الأنصارية -رضي الله عنها- الإسلام على زوجها في ذلك الوقت المبكر ينبئ عن عزيمة أكيدة، وإيمان راسخ في وقت كان الاعتماد في تدبير البيت والمعاش وغير ذلك من أمور الحياة على الرجل، ولم تكن المرأة قبيل مجيء الإسلام تساوي شيئًا، فكونها أخذت هذا القرار من الانفصال بسبب الإسلام عن زوجها الذي في نظرها يعتبر كل شيء في ذلك الوقت، فيه دلالة على ما تمتاز به هذه المرأة المسلمة من الثبات على المبدأ مهما كلفها من متاعب.

أما زواجها في الإسلام فذاك هو العجب بعينه، ولم يتكرر في التاريخ مثله؛ فعن أنس قال: «خطب أبو طلحة أم سليم -رضي الله عنها- قبل أن يسلم فقالت: أما إني فيك لراغبة، وما مثلك يرد، ولكنك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، فإن تسلم فذاك مهري، لا أسأل غيره». فأسلم وتزوجها أبو طلحة. فكانت بذلك أول امرأة جعلت مهرها إسلام زوجها، فصارت سببًا في دخول أبي طلحة في الإسلام، فحازت بذلك على الفضيلة التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْر النَّعَم».

أهم ملامح شخصيتها

١- العقل والحكمة:

فقد كانت -رضي الله عنها- من عقلاء النساء، وموقفها مع زوجها أبي طلحة يوم وفاة ولدها يدل على عقل راجح، وحكمة بالغة، وصبر جميل؛ فعن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه مات له ابن، فقالت أم سليم رضي الله عنها: لا تخبروا أبا طلحة حتى أكون أنا أخبره. فسجّت عليه ثوبًا، فلما جاء أبو طلحة رضي الله عنه وضعت بين يديه طعامًا فأكل، ثم تطيّبت له فأصاب منها فتلقت بغلام، فقالت له: يا أبا طلحة، إن آل فلان استعاروا من آل فلان عارية، فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا بعاريتنا، فأبوا أن يردوها. فقال أبو طلحة: ليس لهم ذلك؛ إن العارية مؤداة إلى أهلها. قالت: فإن ابنك كان عارية من الله، وإن الله قد قبضه فاسْتَرْجِعْ. قال أنس: فأُخبر النبي ، فقال: «بارك الله لهما في ليلتهما».

٢- الشجاعة والإقدام:

فكانت تغزو مع رسول الله ، ولها قصص مشهورة، منها ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح أن أم سليم -رضي الله عنها- اتخذت خنجرًا يوم حنين، فقال أبو طلحة: يا رسول الله، هذه أم سليم معها خنجر. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟». قالت: "اتخذتُهُ إن دنا مني أحد من المشركين بقرتُ به بطنه".

٣- حب النبي واقتفاء أثره في كل شيء:

فعن أنس بن مالك أن النبي دخل على أم سليم -رضي الله عنها- بيتها، وفي البيت قربة معلقة فيها ماء، فتناولها فشرب من فِيها وهو قائم، فأخذتها أم سليم -رضي الله عنها- فقطعت فمها فأمسكته.

٤- العلم والفقه:

ففي صحيح البخاري عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأة طافت ثم حاضت، قال لهم: تنفر. قالوا: لا نأخذ بقولك، وندع قول زيد. قال: إذا قدمتم المدينة فسلوا. فقدموا المدينة فكان فيمن سألوا أم سليم -رضي الله عنها- فذكرت حديث صفية رضي الله عنها، أيْ قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة: «عَقْرَى حَلْقَى إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، أَمَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قالت: بلى. قال: «فَلاَ بَأْسَ انْفِرِي».

من مناقبها وفضائلها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ».

ومما يدل على وفاء أم سليم بالعهد، ما روته أم عطية -رضي الله عنها- قالت: «أخذ علينا النبي عند البيعة أن لا ننوح، فما وفت منا غير خمس نسوة: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى».

من مواقفها مع الرسول

جاءت أم سليم -رضي الله عنها- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له -وعائشة عنده-: يا رسول الله، المرأة التي ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه. فقالت عائشة: يا أم سليم، فَضَحْتِ النساءَ، تربت يمينك! فقال لعائشة: «بَلْ أَنْتِ فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ ذَاكِ»

و روى البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي : «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلاَلٌ. وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ». فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليك أغار؟!

قالت أم سليم -رضي الله عنها- لما سمعت بقتل عثمان رضي الله عنه: :"أما إنه لم يحلبوا بعده إلا دمًا".

توفيت في حدود الأربعين في خلافة معاوية رضي الله عنه، رضي الله عن أم سليم وأرضاها.

(الإعداد الإيماني للجهاد في سبيل الله)

ماذا نعني بالإعداد الإيماني - أو المعنوي - للجهاد في سبيل الله عز وجل؟

لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق).

وإن المتأمل في أحوالنا اليوم وطريقة تفكيرنا ومعيشتنا وتعاملاتنا ليرى ضعف العزيمة عندنا في إعداد النفس للجهاد وتحديثها بالغزو على جميع المستويات إلا من رحم الله تعالى؛ فمجرد نظرة سريعة إلى اهتماماتنا، وما يشغل قلوبنا نرى أنها ليست اهتمامات المجاهدين وكذلك أسلوب معيشتنا وما يشتمل عليه من الترف والترهل، وحب الدعة والراحة، والركون إلى الدنيا، وضعف الصلة بالله تعالى؛ كل هذا لا يتفق مع حقيقة تحديث النفس بالغزو وإعدادها للجهاد، ومن كانت هذه حاله فهو من أول الفارين عن الجهاد عندما ينادى إليه

إن "تحديث النفس بالغزو" الذي ينجي من شعب النفاق لا يكفي له أن يحدث الإنسان نفسه أنه سيغزو ويجاهد ويكتفي بهذا الحديث النفسي وهو متكئ على أريكته مشحون قلبه بدنياه، كلا ليس هذا هو التحديث المنجي إنما تحديث النفس بالغزو يعني أمورًا عملية لا بد من العزيمة عليها من الآن، وهذا ما نعنيه بالإعداد الإيماني أو المعنوي

إن الجهاد في سبيل الله عز وجل عبادة عظيمة تحتاج إلى صبر ومصابرة؛ لأن فيها من المشاق والتضحيات ما لا يوجد في عبادة غيرها لكنها خفيفة ولذيذة على من اصطفاهم الله لنصرة دينه وإعلاء كلمته ولما كان الجهاد فيه ما فيه من المشاق وبذل المال والنفس في سبيل الله تعالى أصبح الاستعداد له بالإيمان والإخلاص والمتابعة والصبر وقوة الصلة بالله عز وجل أمرًا لا بد منه وإلا خارت القوى وانحلت العزائم ومن ذلك أَمْرُ الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بقيام الليل الطويل استعدادًا لتحمل القول الثقيل وتبليغه للناس وتحمل أعباء الرسالة؛ قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) (المزمل: ١-٤).

كما أن الإعداد الإيماني قبل الجهاد ضروري لتحقيق النصر على الأعداء عند ملاقاتهم والثبات عند قتالهم؛ قال الله عز وجل: (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً وَإِذاً لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً) (النساء:٦٦-٦٧).

والإعداد الإيماني علمًا وعملاً وحالاً يباعد بين المجاهدين وبين المعاصي والذنوب أو الميل إلى الدنيا والتي هي من أسباب الخذلان والهزيمة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مسيرة إلى غزو الفرس: "فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو ... [إلى قوله:] فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم؛ وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة؛ لأن عددنا ليس كعددهم، ولا عدتنا كعدتهم، فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة"

وذكر البخاري في كتاب الجهاد في صحيحه قال: "باب: عمل صالح قبل القتال، وقال أبو الدرداء: إنما تقاتلون بأعمالكم".

وقال ابن حجر في فتح الباري: "جاء من طريق أبي إسحاق الفزاري عن سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن زيد أن أبا الدرداء قال: (أيها الناس عمل صالح قبل الغزو إنما تقاتلون بأعمالكم)

والأصل في الإعداد الإيماني للمجاهدين ما ذكره سبحانه في سورة التوبة من صفات المؤمنين المجاهدين الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة؛ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة:١١١).

ثم عقب على هذه البيعة بصفات المؤهلين للجهاد الذين باعوا أنفسهم وأموالهم لله تعالى فقال سبحانه: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (التوبة:١١٢).

وقال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل قال له: أريد أن أبيع نفسي من الله فأجاهد حتى أقتل، فقال له: ويحك وأين الشروط؟ أين قوله تعالى: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)"جامع الأصول.

وقد اشتملت هذه الآية على أصول الأعمال الباطنة والظاهرة التي يحبها الله عز وجل؛ يقول الشيخ السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآيات:

"وإذا أردت أن تعرف قدر الصفقة، فانظر إلى المشتري من هو؟ وهو الله جل جلاله وإلى العوض، وهو أكبر الأعواض وأجلها؛ جنات النعيم وإلى الثمن المبذول فيها، وهو: النفس، والمال، الذي هو أحب الأشياء للإنسان وإلى من جرى على يديه عقد هذا التبايع، وهو أشرف الرسل وبأي الكتب رقم، في كتب الله الكبار المنزلة على أفضل الخلق

كأنه قيل: من هم المؤمنون الذين لهم البشارة من الله بدخول الجنات ونيل الكرامات؟

فقال: هم (التائبون) أي: الملازمون للتوبة في جميع الأوقات، عن جميع السيئات

(العابدون) أي: المتصفون بالعبودية لله، والاستمرار على طاعته، من أداء الواجبات والمستحبات، في كل وقت؛ فبذلك يكون العبد من العابدين

(الحامدون): لله في السراء والضراء، واليسر والعسر، المعترفون بما لله عليهم من النعم الظاهرة والباطنة، المثنون على الله بذكرها وبذكره، في آناء الليل، وآناء النهار

(السائحون): فسرت السياحة، بالصيام، أو السياحة في طلب العلم

وفسرت بسياحة القلب في معرفة الله ومحبته، والإنابة إليه على الدوام والصحيح أن المراد بالسياحة :

السفر في القربات، كالحج، والعمرة، والجهاد، وطلب العلم، وصلة الأقارب، ونحو ذلك

(الراكعون الساجدون) أي: المكثرون من الصلاة المشتملة على الركوع والسجود

(الآمرون بالمعروف): ويدخل فيه، جميع الواجبات والمستحبات

(والناهون عن المنكر): وهي جميع ما نهى الله ورسوله عنه

(والحافظون لحدود الله): بتعلمهم حدود ما أنزل الله على رسوله، وما يدخل في الأوامر والنواهي والأحكام، وما لا يدخل، الملازمون لها فعلاً وتركًا".

ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى في الظلال : "الجهاد في سبيل الله ليس مجرد اندفاعة إلى القتال، إنما هو قمة تقوم على قاعدة من الإيمان المتمثل في مشاعر وشعائر وأخلاق وأعمال، والمؤمنون الذين عقد الله معهم البيعة، والذين تتمثل فيهم حقيقة الإيمان هم قوم تتمثل فيهم صفات إيمانية أصيلة: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ) (التوبة:١١٢). هذه هي الجماعة المؤمنة التي عقد الله معها بيعته، وهذه هي صفاتها ومميزاتها: توبة ترد العبد إلى الله، وتكفه عن الذنب، وتدفعه إلى العمل الصالح وعبادة تصله بالله وتجعل الله معبوده وغايته ووجهته وحمد لله على السراء والضراء نتيجة الاستسلام الكامل لله والثقة المطلقة برحمته وعدله وسياحة في ملكوت الله مع آيات الله الناطقة في الكون الدالة على الحكمة والحق في تصميم الخلق وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر يتجاوز صلاح الذات إلى إصلاح العباد والحياة وحفظ لحدود الله يرد عنها العادين والمضيعين، ويصونها من التهجم والانتهاك

هذه هي الجماعة المؤمنة التي بايعها الله على الجنة، واشترى منها الأنفس والأموال، لتمضي مع سنة الله الجارية منذ كان دين الله ورسله ورسالاته؛ قتال في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، وقتل لأعداء الله الذين يحادّون الله؛ أو استشهاد في المعركة التي لا تفتر بين الحق والباطل، وبين الإسلام والجاهلية، وبين الشريعة والطاغوت، وبين الهدى والضلال

وليست الحياة لهوًا ولعبًا وليست الحياة أكلاً كما تأكل الأنعام ومتاعًا وليست الحياة سلامة ذليلة، وراحة بليدة ورضى بالسلم الرخيصة إنما الحياة هي هذه :

كفاح في سبيل الحق، وجهاد في سبيل الخير، وانتصار لإعلاء كلمة الله، أو استشهاد كذلك في سبيل الله ثم الجنة والرضوان".

حتّى لا يتأخر النصر

د. عبد الكريم بكار

ألا إن نصر الله قريب هل طال النفق الذي نسير فيه أكثر مما ينبغي وأكثر مما هو متوقع؟ وهل طال انتظارنا للنصر الكبير والإصلاح الشامل والازدهار العام أكثر مما كنا نظن؟

أعتقد أن ذلك صحيح. ويمكن لكل ذلك أن يستمر عقودًا أو قرونًا. وهناك إمكانية للانتكاس والارتداد على الأعقاب؛ فالتدهور لا قعر له، ولا حدود تجعله يتوقف.

لماذا لا يقدُم البشير وينبلج الفجر الجديد؟

ربما كان السؤال الأكثر دقة: لماذا يقدُم البشير ويلوح النصر الحاسم؛ ونحن لم نغيِّر في أنفسنا وسلوكاتنا وعلاقاتنا، ولا نشعر أننا نتقدم بخُطَا ثابتة في الاتجاه الصحيح؟

إن التخلص من وضعية الشَّرْذَمة والانكسار والوهن يحتاج إلى الكثير من العمل والكدح، ويحتاج إلى الكثير من العلم والفهم، كما يحتاج إلى التوقف عن الممارسات السيئة أو بالغة السوء. وأودُّ هنا أن أشير إلى الملمحين الآتيين:

١- علينا أن نكف عن ممارسة دور الضحية ودور المظلومين الذين اعتُدي عليهم، وسُلبت حقوقهم. الأمة تعزو تخلفها إلى الاستعمار القديم والجديد، والمدارس تعزو إخفاقها في تخريج جيلٍ يعرف ويحب المعرفة إلى تقصير الأسر أو تقصير الجهات العليا في إمدادها بحاجاتها، والموظف المفصول من وظيفته يشكو ظلم رؤسائه... وهكذا فإنك لا تواجه إلا المظلومين، ولا تواجه ظالمين أو معتدين. كل واحد فينا يذكر محاسن ذاته، ويتحدث عن الأعمال العظيمة التي قام بها... ومن النادر أن نجد فردًا أو جماعة أو فريقًا يتحدث عن إخفاقاته أو أخطائه، ومن النادر جدًا أن تجد كاتبًا من كُتّابنا يتحدث عن قصور معالجته لمسألة من المسائل أو يقول: إن هذه المسألة لم تتضح في ذهنه على النحو المطلوب. كل شيء على ما يرام. كلنا ضحايا. نحن لم نفعل إلا ما يجب فعله. والآخرون دائمًا هم المذنبون، وهم المطالبون بالتغيير!!

لا شك أن شيئًا مما نقوله صحيح، لكن الأصح منه هو ما لا نقوله. الحقيقة المؤكدة هي أن إساءاتنا لأنفسنا هي أكبر بكثير من إساءات الآخرين لنا، بل لا يستطيع الغرب والشرق وكل الخصوم والمنافسين أن يفعلوا بنا أسوأ مما فعلناه بأنفسنا، والله -جلّ وعلا- قال لمن هم أكرم منا وأتقى وأنبل: {قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ} [آل عمران: ١٦٥].

٢- من غير الممكن الحصول على الازدهار الروحي والعمراني من غير ترسيخ فضيلة (الصدق) في حياتنا، ومن أهم مظاهر الصدق ولوازمه تحمل المسئولية بأريحية عن أعمالنا. ولهذا فنحن في حاجة إلى أن نرسِّخ في تقاليدنا الثقافية وفي أعرافنا ونظمنا وقوانيننا سهولة الاعتراف بالخطأ، والاستعداد لتحمل النتائج المترتبة عليه عوضًا عمّا هو سائد اليوم من القول: كلنا مسئول، وكلنا مقصِّر، وعلى الجميع أن يصلح شئونه.

إن هذا الكلام صحيح في مجمله، ولكن التعميم الزائد عن الحد يُفضي إلى عكس المطلوب؛ حيث تكون المحصلة النهائية عدم وجود مسئول تمكن محاسبته. عدم تحديد المسئولية يعني عدم الخوف من وقوع العقوبة، وعدم الخوف من وقوع العقوبة يعني استمرار الأخطاء واستفحالها، وربما كانت حرية التعبير المنضبط بضوابط الشريعة الغراء هي الشرط الأساس لذلك. إن أجواء الكبت والقهر لا تساعد أبدًا على تكوين الأشخاص النبلاء، ولا تنشئة جيلٍ يبادر إلى الخير، ويتحمل مسئولية ما عمل .

والله الموفق .

الشهيد بإذن الله
صفوان مشارقة
2013-12-20

بيّن المنبر والجنّة باب لا قفل له ولا مفتاح
قد تكفيك تكبيرة إحرام واحدة .. أو نيّة بالتكبير حتى ..! لترتقي بأمان إلى وجنتيها .. فتقبّل الجمال وتكتسي بالخلود منزلاً
نعم .. في بلدي لا شيء مستحيل

الشهيد الشيخ محمد صفوان عبدالحكيم مشارقة (أبو أحمد) من مواليد حي الخالدية في حمص بتاريخ ١٩٦٤/١٠/١٥، بدأت حياة أبا أحمد بالتبلوّر بعد إنهائه للخدمة العسكرية حين اعتاد الذهاب إلى مسجد خالد بن الوليد ليحضر دروساً عند الشيخ محمود جنيد (رحمه الله) فتتلمذ على يده، وكان يحضر دروساً عند الشيخ احمد كعكة والشيخ اسماعيل المجذوب وغيّرهم من أولي العلم والفقه الإسلاميّ

كانت أول خطواته الحقيقية حين تسلّم الإمامة في جامع النور لفترة قصيرة، حتى انتقل في عام ١٩٩١ إلى مسجد الغفران بعد نصيحة من شيخه الشيخ محمود وبقي يصلي ويخطب في هذا المسجد حتى أول يوم من حصار حمص؛ خرج يومها إلى حي الوعر وكان يتنقل بين جامع وآخر، وخطب في بعضها، إلى أن توفاه الله على ماكان عليه في الدنيا على منبر جامع العمري (الرئيس سابقاً.. وسمّي بالعمري تضامناً مع احداث العمري بدرعا)

عمل في مكتب له بمجالات عدّة ولكنها لم تخلو من تقديم المشورات وحل المشاكل الشرعية وغيرها، كما أنه كان يقوم بجمع فوج من الناس كل سنة والذهاب بهم لأداء مناسك الحج، وبذلك أكرمه الله بأن أدى هذه الفريضة ١٩ مرة بالإضافة إلى أدائه العمرة مرات عدة.

له ولدان أحمد وعبدالله، وقد وصف أحمد دور والده التربوي الذي أسسهم منذ الصغر على حفظ القرآن الكريم والإلمام بأمور الدين الحنيف كما أجاز بالحديث عن دور والده في الثورة الذي كان كثير الكتمان، لعلّ أبا أحمد آثر ذلك طمعاً بقبولها من الله ..

قلّة قليلة هم من عرفوا دور الشيخ صفوان رحمه الله خلال الثورة..! لم يكن ذلك تقصيراً منه بل لسياسة يتّبعها تشمل مبادرات سياسية مع أعضاء في الدولة لصالح مدينته حمص وأهلها الذي هو منهم، إذ كان يعمل جاهداً ليساهم بإطلاق سراح المعتقلين من الأفرع الأمنية، كما شارك بتنسيق مبادلات لمخطوفين ومخطوفات منهن فتيات خطفن في حي العباسية في السنة الأولى للثورة ... حضر عدداً من الاجتماعات عند الطاغية لعنة الله عليه، وكانت تصله تهديدات بضرورة التزامه بالنصوص التي زوّده النظام بها عند إمامته بالمصلين وأهل الحي في خطبة الجمعة، وكان يلقى من أهالي حي الخالدية تفهماً لدوره وللضغوط القائمة عليّه .. وأتى ذلك اليوم الذي نالت به روح شيخنا الشهيد من عطر الجنة ماترضى، فكان استشهاده وهو قائم يخطب بالناس يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٠ نتيجة القصف الغاشم على المسجد العمري بحمص..

من لاحظ ثباته بالدعاء حينها وحده من سيعلم كم بلغت نفسه من الزهد والإيمان .. ومن دقق باستعجاله بالصلاة لا الهروب عند ازدياد القصف سيعلم شوقه لسجدة وشوق السجدة لجبينه الطاهر ..

شيخنا الجليل جاهد في سبيل الله، ونحسب سلاحه كلمة حق، وتكبيرة إحرام أخيرة، لربما نطقها على عتبات الجنة ..!

تلك التي سارعت لاستقباله فكان تشييعه كما لم أشاهد قط، موكب بسيط يجري سريعاً كأن شيخنا كان على موعد قريب هناك مع أصحابه ..

فهنيئاً له ولأهله بنعيم الجنة .. فإنا نحسبه شهيداً جميلاً

ستبكي عليّه منابر الجمعة حتى النصر

(من روائع القصص)

كان الجو صحواً، والفراغ موفوراً، والسعة حاضرة، وفي مثل هذه الأيام التي تستهيم الناس، جاءت مسابقة ركوب الخيل في مصر بعد الفتح، وكان من بين المتسابقين ابن حاكم مصر عمرو بن العاص.

وبعد جولة أو جولتين فاز بالسباق واحد من الأقباط المغمورين، فاستدار ابن الأمير - كأنما هو جبل شامخ والناس في سفحه رمال - فمال على رأس القبطي وضربه بالسوط وقال له: أتسبقني وأنا ابن الأكرمين ؟

فغضب والد الغلام القبطي وسافر ومعه ابنه من مصر إلى المدينة المنورة يشكو إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب هتك العدالة والحرية وعدم العدل، ويطلب منه إنصاف ولده.

ولما استمع عمر بن الخطاب إلى شكوى الرجل تأثر كثيراً وغضب غضباً شديداً، فكتب إلى والي مصر عمرو بن العاص رسالة مختصرة يقول فيها : إذا وصلك خطابي هذا فاحضر إليّ وأحضر ابنك معك.

وحضر عمرو بن العاص ومعه ولده امتثالاً لأمر أمير المؤمنين، وعقد عمر بن الخطاب محكمة للطرفين تولاها بنفسه. وعندما تأكد له اعتداء ابن والي مصر على الغلام القبطي، أخذ عمر بن الخطاب عصاه وأعطاها للغلام القبطي قائلاً له اضرب ابن الأكرمين، فلما انتهى من ضربه التفت إليه عمر وقال له : أدِرها على صلعة عمرو فإنما ضربك بسلطان أبيه، فقال القبطي : إنما ضربتُ مَن ضربني، ثم التفت عمر إلى عمرو وقال كلمته الشهيرة:

"يا عمرو، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا".

رسخ الإسلام مبادئه العادلة منذ أن بدأ وأنزل الله :

﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ [النساء:٥٨]

ثم أنزل : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة:٤٤]